

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

رضا الريفين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمحافظة سوهاج

إسماعيل رستم سلام إبراهيم* و سامي محمود أحمد سالم

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة الأزهر- فرع أسبوط- مصر.

الملخص

استهدف هذا البحث التعرف على درجة رضا الباحثين عن الأنشطة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، وتحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية المدروسة وبين درجة الرضا عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً، وتم إجراء هذا البحث على عينة من المستفيدين من الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني ببعض قرى محافظة سوهاج، وكانت هذه القرى هي قرية الخلفية (مركز جرجا) وقرية الزوك (مركز المنشاه) وقرية أم دومة (مركز طما)، وبلغ قوام العينة البحثية 376 مبحوثاً، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين، وتم تحليل البيانات المتعلقة بهذا البحث بواسطة التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن درجة رضا الباحثين عن الأنشطة التعليمية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني كانت متوسطة، بينما كانت منخفضة تجاه الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، كما تمثلت أهم توصيات البحث في: ضرورة أن تضع منظمات المجتمع المدني آراء ووجهات نظر المبحوثين في الاعتبار عند القيام بعمل برامج تنموية، وضرورة الاهتمام بالمشاكل التي تواجه السكان الريفين والمساهمة في حلها.

الكلمات الدالة: منظمات المجتمع المدني، الرضا، الأنشطة، محافظة سوهاج.



المقدمة

تعد المنظمات أحد أهم العوامل التي تساهم في خلق علاقات متبادلة تسمح للأفراد والجماعات بالعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة، بناءً على علاقات منظمة تبني على أساس القواعد والمعايير التي يحددها المجتمع للقيام بمجموعة من العمليات الاجتماعية أو الاقتصادية لتحقيق أهداف معينة من شأنها تحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع (خليفة، 2014: 87).

وتعتبر منظمات المجتمع المدني من أهم المنظمات التطوعية التي تشغل المجال العام، والتي تنتم بالحركة الدائمة والتي تتمثل في تجدد العضوية وانضمام أعضاء جدد ممن تتوفر فيهم صفات وخصائص معينة كالخبرة الفنية، كما أنها تقوم على المكافآت والجزاءات، وتقويض الاختصاصات، ووجود نظام للاتصال يتولى عملية نقل المعلومات والتنسيق بين أنشطة الأعضاء المختلفة، ووجود مركز أو أكثر من مراكز القوة يتولى مراقبة أعمال المنظمة وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف (محمد، 2016: 25).

وتقوم هذه المنظمات بدوراً محورياً في الكثير من دول العالم، فقد أصبحت شريكا في عملية التنمية، حيث أنها تقوم بدور فعال وبارز في خدمة المجتمع بأكمله (قنديل، 2000: 103).

وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها مجموعة من المنظمات أو المؤسسات التي لها تنظيم قانوني واضح ومعترف به من المجتمع، والذي يتمثل في الجمعيات الأهلية والنقابات والأحزاب، والتي تعمل من خلال هيكل إداري معين، وتقوم على العضوية الاختيارية (أحمد: 2021، 407).

وتتكون منظمات المجتمع المدني من مجموعة من العناصر من أهمها: العنصر البشري، والذي يعد العنصر الأساسي في حدوث التنمية في أي مجتمع، والعنصر التي تعمل أو التي تساعد على العمل وتتمثل في الموارد المتاحة للمنظمة سواء بشرية أو غير بشرية، والإدارة ويقصد بها العقل الذي بمقتضاه تسير المنظمة، وهو الذي يرسم ويخطط ويحكم علاقة الأفراد، والاتصال وهو العملية التي من خلالها تنتقل المعلومات والقرارات بين الأعضاء سواء كان الاتصال لفظي أو غير لفظي، والضبط ويعني تنظيم سلوك الأفراد بعضهم البعض داخل المنظمة، حتى يمكن التوصل إلى مساهمة الفرد إلى سلوك له أهمية في أداء المنظمة لوظيفتها، والأدوات التكنولوجية وتشير إلى مجموعة الآلات المستخدمة في أداء العمل من حيث التخصص وطرق العمل الفنية (خضر، 2002: 101-102).

كما يساهم القطاع المدني بالمشاركة في دعم العديد من الأنشطة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية سواء كانت هذه الأنشطة ذات فوائد مالية أو فوائد معنوية، حيث يساهم مع القطاع التعليمي في عدة أنشطة منها الاستثمار في التعليم من خلال تقديم برامج إعلامية وأدبية والبرمجيات التعليمية التي توجه للطلاب، وإنشاء المباني المدرسية وفق المعايير التعليمية، وتوفير المستلزمات والمواد الدراسية، وإدخال التقنية الالكترونية التي تساعد على استخدام وسائل الاتصال

المتنوعة والمتعددة، بالإضافة إلى التبرعات النقدية والعينية والذي تحصل عليه المؤسسات التعليمية من تبرعات من رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني (القرشي، 2011: 68).

وتتطلب منظمات المجتمع المدني توفر مجموعة من العناصر والتي تتمثل في المشاركة الطوعية وهو ما يميز تكوينات المجتمع المدني عن باقي التكوينات الاجتماعية الأخرى، وضرورة أن يكون المجتمع المدني منظماً، وأن يكون لهذه المنظمات هدف تقوم به مما يساهم في استقلالها عن سلطة وهيمنة الدولة ("قنديل، 2000: 48).

ولكي تستطيع منظمات المجتمع المدني أن تساهم في عملية التنمية لا بد من توافر مجموعة من العوامل منها العوامل الداخلية والتي تتمثل في خصائص المنظمة والتي جعلت دورها التنموي بالغ الأهمية، وذلك لقدرتها على الوصول إلى الفقراء، وحثها للأفراد على المشاركة وتقديم الدعم للمحتاجين، وكذلك العمل التطوعي لهذه المنظمات، وتقديمها للخدمات بأقل تكلفة، وقدرتها على ملأ الفراغ بين القطاع الخاص والقطاع العام مما يجعلها أكثر مرونة على احتواء الأفراد، كما توجد عوامل خارجية والتي كان لها دوراً كبيراً في تعاظم دور منظمات المجتمع المدني في عملية التنمية وهو بروز اهتمام المؤسسات العالمية للتأكيد على الدور الفعال والمؤثر للمنظمات (قنديل، 1999: 100).

وتقوم هذه المنظمات بوظائف ومهام تتصف بالشرعية وتتفق مع الاحتياجات الحقيقية لأفراد المجتمع، بما يضمن للمنظمة تحقيق نوازلها واستقرارها، ومن ثم فإن البرامج التنموية التي تنفذ لابد وأن تضمن مساندة ودعم هذه المنظمات، بل يجب أن تسعى جهود التنمية إلى الاستفادة من هذه الكيانات المنظمة لإدماجها في مشروعات التنمية بما يحقق الإنسجام والتجانس بين هذه المنظمات وتقسيم الأدوار الوظيفية فيما بينها منعاً للإزدواج والتكرار في العمل (خاطر، وآخرون، 2006: 159-161).

وتمارس المنظمة من أجل تحقيق أهدافها عدداً من الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى الحصول على الموارد اللازمة وتحويلها إلى سلع وخدمات للمواطنين، وكذلك الحفاظ على هذه الموارد وتطويرها واستثمارها بالشكل المناسب، مع السعي إلى وجود اعتماد متبادل ويكون هذا الاعتماد بين المنظمة كنسق فرعي وبين البيئة المحيطة بها كنسق أكبر لتحقيق أهداف كل من المنظمة والمجتمع، خاصة وأن المجتمع هو الذي يحدد أنشطة المنظمة وأن بقاء المنظمة واستمرارها مرهون برغبة المجتمع في مخرجاتها ونقلها لأشطتها (زين الدين، 2014: 45).

وتتنوع الأنشطة التي تقوم منظمات المجتمع المدني بتقديمها بعد أن كان يقتصر دورها على النشاط الاقتصادي فقط، فأصبح الآن أكثر اتساعاً وتنوعاً، مما أدى إلى تنوع الأعمال التي تقوم بها، حتى أصبح متعدد الأنشطة ومنها أنشطة تعليمية، وأنشطة صحية، وأنشطة ثقافية، وأنشطة اجتماعية، وأنشطة اقتصادية، وأنشطة بيئية، مما جعل بعض الدول تصدر قوانين تحدد به نشاط هذه المنظمات (عبد اللطيف، 2000: 260).

*الباحث المسنون عن التواصل

البريد الإلكتروني: ismailsallam.82@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2024.328512.1347

دراسة "العقلي، وحميد" (2023) بعنوان دور منظمات المجتمع المدني في دعم المشاريع التنموية الصغيرة والأصغر (دراسة مسحية من وجهة نظر الخبراء)، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على نوع العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والمشاريع الصغيرة، وتكونت عينة الدراسة من 90 مبحوثاً منهم 30 مبحوثاً من طلاب مركز التنمية الدولية وأبحاث النوع الاجتماعي بجامعة صنعاء، و 60 مبحوثاً من أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر بأسواق أمانة العاصمة صنعاء، وتم جمع البيانات خلال الفترة من إبريل وحتى مايو 2023م، وتوصلت الدراسة إلى أن منظمات المجتمع المدني لها علاقة تنموية وإيجابية بالمشروعات الصغيرة من الجانب الصحي والبشري والتعليمي ومستوى الدخل، وعلاقة سلبية من الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

دراسة "المطيري" (2023) بعنوان دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الشعور بالوطنية لدى المرأة الكويتية، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الشعور بأكملاً من المشاركة والانتماء والتسامح واحترام القوانين لدى المرأة الكويتية، وتكونت عينة الدراسة من 320 مفردة من السيدات المستفيدات من خدمات وأنشطة منظمات المجتمع المدني بدولة الكويت، وتم جمع البيانات خلال الفترة من شهر فبراير وحتى إبريل 2023م، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في تنمية الشعور بالمشاركة لدى المرأة، وتنمية شعورها بالانتماء، والتسامح، واحترام القوانين كان مرتفعاً.

دراسة "سيف" (2023) بعنوان منظمات المجتمع المدني والتنمية الثقافية المستدامة (دراسة ميدانية لإحدى الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة)، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في تعزيز التنمية الثقافية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من 27 مبحوثاً منهم 22 مستفيداً، و 5 من القادة الإداريين من جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع بمحافظة القاهرة، وتم جمع البيانات خلال الفترة من يوليو وحتى أغسطس 2023م، وتوصلت الدراسة إلى أن منظمات المجتمع المدني المتمثلة في الجمعيات الأهلية تقوم بدور مهم في تقديم العديد من الخدمات والأنشطة الثقافية التي تعمل على إشباع احتياجات المستفيدين من خلال المكتبات والأنشطة الثقافية المختلفة.

دراسة "مهنى" (2022) بعنوان صور منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري، وتكونت عينة الدراسة من 397 مبحوثاً من طلاب عشر جامعات ومعاهد مصرية وهي: جامعة القاهرة، وعين شمس، والمنيا، وحلوان، وأسيوط والمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث، والمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الهندسة والإدارة، وجامعة دراية، وأكاديمية السادات، وجامعة 6 أكتوبر، وتم جمع البيانات خلال شهر فبراير ومارس 2022م، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن منظمات المجتمع المدني العاملة بمصر لها صورة إيجابية لدى الشباب الجامعي، وأن الذكور لديهم اتجاهات إيجابية أكثر من الإناث نحو منظمات المجتمع المدني، كما أن أصحاب الدخول الاقتصادية المنخفضة نسبياً لديهم اتجاهات معرفية أقوى نحو منظمات المجتمع المدني العاملة بمصر.

فروض البحث:

لتحقيق الهدف الرابع من أهداف البحث تم صياغة الفرض البحثي التالي:

– توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية المدروسة وبين درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً.

ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرض الإحصائي التالي:

– لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية المدروسة وبين درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً.

التعريف الإجرائية:

1- منظمات المجتمع المدني: ويقصد بها في هذا البحث المنظمات غير الحكومية العاملة بمنطقة البحث والمتمثلة في الجمعيات الأهلية.

2- الأنشطة: ويقصد بها في هذا البحث مجموع الأعمال التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث، والمتمثلة في الأنشطة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

3- الرضا: حالة من الارتياح لدى عينة البحث عن الأنشطة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني.

مجالات البحث:

1- المجال الجغرافي:

تم إجراء البحث في محافظة سوهاج نظراً لكونها من المحافظات التي توجد بها العديد من منظمات المجتمع المدني، والتي تعد من محافظات الصعيد الأكثر فقراً، وبالتالي فإنها أكثر احتياجاً للأنشطة التنموية المختلفة التي تقدمها هذه المنظمات، وتم اختيار ثلاثة مراكز من هذه المحافظة والتي تنتشر بها منظمات المجتمع المدني بدرجة كبيرة وكانت هذه المراكز هي مركز جرجا، ومركز

وتشترك منظمات المجتمع المدني مع باقي مؤسسات الدولة الأخرى في العديد من المجالات ومنها المشاركة في عملية تنشئة الأبناء، والتي تمثل تعاوناً مع الأسرة ومع المؤسسات الدينية والإعلامية في تنشئة الأجيال القادمة، كما تساهم في العملية التعليمية للمجتمعات والأفراد باعتبارها السبيل إلى التقدم والتنمية، وصنع مجتمع قادر على العمل والإنتاج (الأمين، 2005 : 86).

كما تتصف منظمات المجتمع المدني بالعمل التطوعي وحرية العضوية مما يميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى كالأُسرة والقبيلة (عبد الصادق، 2007، 72-73).

وهناك العديد من المعوقات التي تواجه المنظمات منها نقص القيادات الواعية، وعدم الالتزام بالقوانين، وسوء إدارة الميزانية، والصراعات الداخلية والانقسام بين المنظمات وبعضها البعض (أحمد، 2021 : 424).

بالإضافة إلى أساليب الاتصال داخل المنظمة وعدم وضوحها، وعدم وجود القيادات الجيدة، وقلة الامكانيات المتاحة للمنظمة سواء المالية أو البشرية أو التنظيمية، بالإضافة إلى عدم تحديد المنظمات لاحتياجاتها كالحاجة إلى تدريب العاملين، والحاجة إلى وجود برامج متخصصة تناسب الأفراد المقصود تسميتهم، والحاجة إلى رضا المجتمع وتأبيده لخدمات وبرامج المنظمة، الأمر الذي يؤدي إلى بُعد المنظمة عن المستفيدين والذي يُعد من أهم المشكلات التي تواجه هذه المنظمات (عبد اللطيف، 2000 : 67-68).

ويعتبر رضا الأفراد عن الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني من أهم أهداف هذه المنظمات؛ حيث يعتبر الدافع الأساسي لدعم الأفراد لهذه المنظمات، ولتقوية شعورهم بالانتماء لمجتمعهم، وتطوير قدراتهم لتحقيق الأهداف المرجوة منهم، حيث أن الأفراد هم أهم الموارد التي تملكها المنظمة (البارودي، 2015 : 39).

ويشير الرضا إلى الحالة التي يشعر بها الفرد تجاه النتائج التي لبت توقعاته، والذي لا يعكس مجرد تقديم الفرد الخدمة بل يتأثر بتوقعات الفرد المسبقة لجودتها أو نوعيتها (Hom, 2002: 25).

وتكمن أهمية الرضا في ارتباطه بالعنصر البشري الذي يعتبر الثروة الحقيقية للمنظمة والمحور الأساسي لأنشطتها، فهو يتعامل مع مشاعر الأفراد سواء كانوا مديريين، أو موظفين، أو عمال، باعتبار فئة العمال أهم مؤشرات نجاح المنظمة ومدى فاعليتها، فالأفراد الراضين هم أكثر استعداداً للاستمرار وتحقيق أهدافهم وأهداف مجتمعهم (Laroye, 2019 : 16).

مشكلة البحث:

تقوم منظمات المجتمع المدني بدوراً أساسياً في إحداث التنمية والتقدم في العديد من مجالات المجتمع الرفي بما فيها المجال التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي، بالإضافة إلى دعمها للمشاريع الصغيرة من خلال توجيهها للأفراد إلى طريقة التعامل مع هذه المشاريع، ولكن تواجه هذه المنظمات العديد من المعوقات التي تحيل بينها وبين تحقيقها لأهدافها، والتي قد تقلل من رضا الأفراد عن الأنشطة والخدمات التي تقدمها، ولذلك كان هذا البحث لمحاولة التعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، وبناءً عليه تم وضع تساؤلات البحث التالية: ما هي درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التعليمية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث؟ ما هي درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاقتصادية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث؟ ما هي درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث؟ ما هي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة الرضا عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً بمنطقة البحث؟

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف على رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، والذي يتم تحقيقه من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التعليمية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث.
- 2- التعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاقتصادية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث.
- 3- التعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث.
- 4- تحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الشخصية المدروسة وبين درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على بعض الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الراهنة وهو رضا الرقيين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

المنشاء، ومركز طما، كما تم اختيار قرية من كل مركز بنفس الطريقة السابقة التي تم بها اختيار المراكز، وكانت القرى المختارة هي: قرية الخلفية، وقرية الزوك، وقرية أم دومة على الترتيب.

2- المجال البشري:

لتحديد عينة البحث تم حصر عدد المستفيدين في القرى المختارة وبلغ عددهم 12500 مستفيد، وتم تطبيق معادلة "كربس ومورجان" وبلغ حجم العينة 376 مبحوثاً، وتم توزيعهم على القرى بما يتناسب مع عدد المستفيدين بكل قرية، كما هو موضح بجدول رقم 1.

جدول 1. توزيع العينات بمنطقة البحث

المركز	القرية	عدد المستفيدين	%	العينة
جرجا	الخلفية	3230	26	98
المنشاء	الزوك	4510	36	135
طما	أم دومه	4760	38	143
إجمالي		12500	100%	376

3- المجال الزمني: تم جمع بيانات هذا البحث خلال الفترة من شهر فبراير وحتى مارس 2024م

طريقة وأداة جمع البيانات:

تم تجميع بيانات هذا البحث باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المستفيدين من منظمات المجتمع المدني والمتربين عليها، وتم اختبار الاستمارة وتعديلها حتى أصبحت صالحة لجمع البيانات وتحقيق أهداف البحث.

التحليل الإحصائي:

تم تحليل بيانات البحث بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، حيث تم استخدام عدة أساليب إحصائية تمثلت في العرض الجدولي بالتكرارات، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

المعالجة الكمية للمتغيرات البحثية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1- السن: تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن سنة لأقرب سنة ميلادية وقت جمع البيانات.

2- عدد أفراد الأسرة: تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته، وتم التعبير عنه برقم خام.

3- عضوية المنظمات الريفية: تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن مدى عضويته في المنظمات الريفية، وأعطيت ثلاث استجابات: عضو مجلس إدارة، وعضو عادي، وغير عضو، وأعطيت الترميز التالي على الترتيب 3، 2، 1.

4- الانفتاح الحضاري: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين عن مدى انفتاحه الحضاري، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات هي: دائماً، وأحياناً، وندراً، ولا، وأعطيت الدرجات 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

5- الحيازة الزراعية: تم قياسه بسؤال المبحوثين عن ملكيتهم لحيازة زراعية، وأعطيت استجابتان وهي: يحوز، ولا يحوز، وأعطيت الترميز التالي بالترتيب 2، 1.

6- حيازة المشروعات الإنتاجية: تم قياسها بسؤال المبحوثين عن مدى حيازتهم للمشروعات الإنتاجية، وأعطيت استجابتان: يحوز، ولا يحوز، وأعطيت الترميز التالي بالترتيب 2، 1.

7- متوسط الدخل الشهري: تم التعبير عنه بالرغم الخام.

8- مستوى الطموح: تم قياس هذا المتغير من خلال استقصاء رأي المبحوثين عن درجة الطموح لديهم، على مقياس مكون من ثلاث استجابات هي: موافق، وسيان، وغير موافق، وأعطيت الترميز التالي على الترتيب 3، 2، 1.

9- مصادر الحصول على المعلومات: تم قياسها من خلال سؤال المبحوثين عن المصادر التي يحصلون منها على المعلومات، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات هي: دائماً، وأحياناً، وندراً، ولا، وأعطيت الترميز التالي على الترتيب 4، 3، 2، 1.

10- المعرفة بالأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني: وتم قياسها باستقصاء رأي المبحوثين حول مدى معرفتهم بالأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، على مقياس مكون من استجابتان يعرف، ولا يعرف، وأعطيت الترميز التالي على الترتيب 2، 1.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

1- درجة الرضا عن الأنشطة التعليمية: وتم قياسها من خلال أربع عبارات وهي: عمل فصول توعية، وتوفير فرص تعليمية للطلاب لإكسابهم المهارات المختلفة، ومحو أمية وتعليم كبار السن، وتعليم الفتيات، وتراوحت درجات الرضا بين (1-

12 درجة)، وعليه تم تقسيمها كالتالي: منخفضة (1-4 درجة)، ومتوسطة (5-8 درجة)، ومرتفعة (9-12 درجة).

2- درجة الرضا عن الأنشطة الاقتصادية: وتم قياسها من خلال سبع عبارات وهي: تقديم المساعدات المادية للأسر الفقيرة، وتوفير فرص عمل للشباب، و التوعية بأهمية المشروعات الصغيرة في تحسين دخل الأسرة، وتدريب الشباب لمواكبة سوق العمل، وتدريب الأسر الريفية على كيفية إدارة المشروعات المختلفة، وتوعية الأسر بكيفية إنتاج السلع المناسبة للسوق، ومساعدة الأسر الفقيرة للاعتماد على أنفسهم، وتراوحت درجات الرضا بين (1-21 درجة)، وعليه تم تقسيمها كالتالي: منخفضة (1-7 درجة)، ومتوسطة (8-14 درجة)، ومرتفعة (15-21 درجة).

3- درجة الرضا عن الأنشطة الاجتماعية: وتم قياسها من خلال خمس عبارات وهي: تقديم الرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة، وتوعية الأسر الريفية بدورها في تنشئة الأبناء، وتقوية الترابط والعمل الجماعي بين أفراد المجتمع، وتنمية وعي الأفراد بضرورة المشاركة المجتمعية، والتوعية بمخاطر الطلاق، وتراوحت درجات الرضا بين (1-15 درجة)، وعليه تم تقسيمها كالتالي: منخفضة (1-5 درجة)، ومتوسطة (6-10 درجة)، ومرتفعة (11-15 درجة).

النتائج والمناقشات

أولاً: وصف عينة البحث:

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (2) أن ما يقل بقليل عن نصف المبحوثين (49.5%) يقعون في الفئة العمرية من 40 إلى أقل من 60 عاماً، وأن ما يزيد عن ثلاثة أخماس المبحوثين (63.0%) تتكون أسرهم من 4 - 6 أفراد، وأن ما يزيد عن نصفهم (51.1%) غير أعضاء بالمنظمات الريفية، كما تشير النتائج إلى أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (63.6%) مستوى الانفتاح الحضاري لديهم منخفض، وأن أكثر من ثلاثة أخماس المبحوثين (60.9%) لديهم حيازة زراعية، وأن نسبة (61.2%) من المبحوثين ليس لديهم حيازة حيوانية، كما تبين أن معظم المبحوثين (93.9%) ليس لديهم حيازة للمشروعات الإنتاجية، وأن أكثر من نصف المبحوثين بقليل (52.7%) دخلهم مرتفع، كما وأن ما يقل عن ثلاثة أخماس المبحوثين بقليل (59.3%) مستوى الطموح لديهم مرتفع، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (72.9%) مستوى تعرضهم لمصادر المعلومات متوسط، وأن معظم المبحوثين (92.6%) لديهم معرفة عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني.

جدول 2. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية (ن=376)

م	الخصائص الشخصية	العدد	%	م	الخصائص الشخصية	العدد	%
1	السن:	103	27.4	2	عدد أفراد الأسرة:	103	27.4
	- أقل من 40 سنة.	103	27.4		- 3 فرد فأقل.	103	27.4
	- من 40- أقل من 60 سنة.	186	49.5		- من 4-6 فرد.	237	63.0
	- من 60 سنة فأكثر.	87	23.1		- 7 فرد فأكثر.	36	9.6
3	العضوية في المنظمات:	192	51.1	4	الانفتاح الحضاري:	239	63.6
	- منعم.	192	51.1		- منعم.	2	0.5
	- منخفضة.	176	46.7		- منخفض.	239	63.6
	- متوسطة.	7	1.9		- متوسط.	125	33.2
	- عالية.	1	0.3		- عالي.	10	2.7
5	الحيازة الزراعية:	229	60.9	6	حيازة المشروعات الإنتاجية:	14	6.1
	- حائز.	229	60.9		- يحوز.	14	6.1
	- غير حائز.	147	39.1		- لا يحوز.	362	93.9
7	الدخل:	35	9.3	8	مستوى الطموح:	139	37.0
	- منخفض.	35	9.3		- ضعيف.	14	3.7
	- متوسط.	143	38.0		- متوسط.	139	37.0
	- عالي.	198	52.7		- عالي.	223	59.3
9	التعرض لمصادر المعلومات:	1	0.3	10	المعرفة بالأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني:	28	7.4
	- منعم.	1	0.3		- يعرف.	348	92.6
	- منخفض.	58	15.4		- لا يعرف.	28	7.4
	- متوسط.	274	72.9				
	- عالي.	43	11				

المصدر: استمارة الاستبيان

ثانياً: درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني:

1- درجة الرضا عن الأنشطة التعليمية: للتعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التعليمية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث تم حساب المتوسط المرجح لدرجات كل نشاط، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح (جدول 3)، وجاء في مقدمتها توفير فرص تعليمية للطلاب لإكسابهم المهارات المختلفة (1،97)، وتليها محو

أمية وتعليم كبار السن (1,96)، وتليها عمل فصول تقوية (1,94)، وجاء في نهاية هذه الأنشطة نشاط تعليم الفتيات (1,93)، كما بلغ المتوسط المرجح العام 1,95

جدول 3. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لدرجة الرضا عن الأنشطة التعليمية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني (ن=376)

م	الأنشطة التعليمية	راضي		راضي لحد ما		غير راضي		المتوسط المرجح
		اعداد	%	اعداد	%	اعداد	%	
1	عمل فصول تقوية.	133	35,4	87	23,1	159	41,5	1,94
2	توفير فرص تعليمية للطلاب لإكسابهم المهارات المختلفة.	138	36,7	91	24,2	147	39,1	1,97
3	محو أمية وتعليم كبار السن.	139	37,0	85	22,6	152	40,4	1,96
4	تعليم الفتيات.	131	34,8	90	23,9	155	41,2	1,93

المتوسط العام= 1,95

المصدر: استمارة الاستبيان

2- الأنشطة الاقتصادية:

للتعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاقتصادية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث تم حساب المتوسط المرجح لدرجات كل نشاط وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح (جدول 4)، وجاء في مقدمتها مساعدة الأسر الفقيرة للاعتماد على أنفسهم (1,61)، وتليها تقديم المساعدات

للتعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاقتصادية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث تم حساب المتوسط المرجح لدرجات كل نشاط وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح (جدول 4)، وجاء في مقدمتها مساعدة الأسر الفقيرة للاعتماد على أنفسهم (1,61)، وتليها تقديم المساعدات

جدول 4. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لدرجة رضاهم عن الأنشطة الاقتصادية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني (ن=376)

م	الأنشطة الاقتصادية	راضي		الي حد ما		غير راضي		المتوسط المرجح
		اعداد	%	اعداد	%	اعداد	%	
1	تقديم المساعدات المادية للأسر الفقيرة.	65	17,3	66	17,6	245	65,2	1,52
2	توفير فرص عمل للشباب.	50	13,3	54	14,4	272	72,3	1,40
3	التوعية بأهمية المشروعات الصغيرة في تحسين دخل الأسرة.	61	16,2	50	13,3	265	7,5	1,45
4	تدريب الشباب لمواكبة سوق العمل.	58	15,4	47	12,5	271	72,1	1,43
5	تدريب الأسر الريفية على كيفية إدارة المشروعات المختلفة.	40	10,6	53	14,1	283	75,3	1,35
6	توعية الأسر بكيفية انتاج السلع المناسبة للسوق.	52	13,8	61	16,2	263	69,9	1,44
7	مساعدة الأسر الفقيرة للاعتماد على أنفسهم	70	18,6	92	24,5	214	56,9	1,61

المتوسط العام= 1,45

المصدر: استمارة الاستبيان

3 - درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاجتماعية:

للتعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث تم حساب المتوسط المرجح لدرجات كل نشاط وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح (جدول 5)، وجاء في مقدمتها تقوية الترابط والعمل الجماعي بين أفراد المجتمع (1,33)، وتليها تقديم الرعاية

للتعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني بمنطقة البحث تم حساب المتوسط المرجح لدرجات كل نشاط وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح (جدول 5)، وجاء في مقدمتها تقوية الترابط والعمل الجماعي بين أفراد المجتمع (1,33)، وتليها تقديم الرعاية

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لدرجة رضاهم عن الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني (ن=376)

م	الأنشطة الاجتماعية	راضي		الي حد ما		غير راضي		المتوسط المرجح
		اعداد	%	اعداد	%	اعداد	%	
1	تقديم الرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة.	29	7,7	44	11,7	303	80,6	1,27
2	توعية الأسر الريفية بنورها في تنشئة الأبناء.	47	12,5	61	16,6	268	71,33	1,10
3	تقوية الترابط والعمل الجماعي بين أفراد المجتمع	41	10,9	45	12,0	290	77,1	1,33
4	تنمية وعي الأفراد بضرورة المشاركة المجتمعية.	31	8,2	39	10,4	306	81,4	1,26
5	التوعية بمخاطر الطلاق.	24	6,4	33	8,8	319	84,8	1,21

المتوسط العام= 1,23

المصدر: استمارة الاستبيان

درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً:

للتعرف على درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً تم حساب المتوسط المرجح لدرجات رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً، وبلغت قيمة المتوسط المرجح 1,44 درجة، وبناءً عليه يمكن القول بأن درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً تقع في فئة المستوى المنخفض.

للتعرف على العلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثين وبين درجة الرضا عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً: تم صياغة الفرض الإحصائي التالي "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: السن، وعدد أفراد الأسرة، وعضوية المنظمات، والانفتاح الحضاري، والحيازات الزراعية، وحيازات المشروعات الإنتاجية، ومتوسط الدخل الشهري، ومستوى الطموح، ومصادر الحصول على المعلومات، والمعرفة بالأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، وبين درجة الرضا عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً بمنطقة البحث".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون، كما هو موضح بالجدول رقم (6)، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى 0,01 بين المعرفة بالأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع

جدول 6. العلاقات الارتباطية لبيرسون بين الخصائص الشخصية للمبحوثين وبين درجة الرضا عن الأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني إجمالاً

م	الخصائص الشخصية	قيم معامل الارتباط لبيرسون
1	السن.	0,068
2	عدد أفراد الأسرة.	- 0,058
3	عضوية المنظمات.	0,031
4	الانفتاح الحضاري.	0,042
5	الحيازات الزراعية	- 0,026
6	حيازات المشروعات الإنتاجية.	- 0,107*
7	متوسط الدخل الشهري.	- 0,034
8	مستوى الطموح.	- 0,088
9	مصادر الحصول على المعلومات.	0,071
10	المعرفة بالأنشطة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني.	- 0,143**

*معنوية عند 0,05 **معنوية عند 0,01

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها بالبحث تم الخروج بمجموعة من التوصيات والتي تعد كمؤشرات يمكن الاهتداء بها عند تخطيط وتنفيذ منظمات المجتمع المدني لأنشطتها بريف محافظة سوهاج وهي كالتالي:
- 1- أن تضع منظمات المجتمع المدني آراء ووجهات نظر الريفيين في الاعتبار عند القيام بعمل أو تقديم برامج تنموية.
- 2- ضرورة اهتمام المنظمات بالمشاكل والصعوبات التي تواجه الريفيين والمساهمة قدر المستطاع في حلها لزيادة درجة الرضا عن الأنشطة المقدمة لهم.
- 3- إجراء الجهات المعنية بهذه المنظمات المزيد من الدراسات والبحوث حول وضع وإنشاء برامج تنموية قبل تقديمها حتى تتناسب مع سكان الريف وذلك لتحسين المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي لهم وتلبية احتياجاتهم.

المراجع

- أحمد، تامر سعيد (2021)، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة (دراسة ميدانية على محافظة الإسكندرية)، مجلة كلية التربية، المجلد (31)، العدد (4)، الجزء الثاني، جامعة الإسكندرية.
- الأمين، عنان (2005)، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطابع، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
- البارودي، منال أحمد (2015)، الرضا الوظيفي وفن التعامل مع الرؤساء والمرؤوسين، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- القرشي، محسن بن عليان بن حمود (2011)، المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية (دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العقيلي، أفنان عبدالقادر & حميد، صالح محمد (2023)، دور منظمات المجتمع المدني في دعم المشاريع التنموية الصغيرة والأصغر (دراسة مسحية من وجهة نظر الخبراء)، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد (4)، عدد (2)، جامعة صنعاء، اليمن.
- المطيري، منيفة بنان محمد (2023)، دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الشعور بالوطنية لدى المرأة الكويتية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد (15)، عدد (1)، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مصر.
- خاطر، أحمد مصطفى & فهمي، سامية محمد & بدوي، هناد حافظ (2006) الإدارة في المؤسسات الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- خضر، على (2002)، الإفصاح والشفافية كأحد مبادئ الحوكمة في قانون الشركات، الطبعة الخامسة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- خليفة، إبراهيم عبدالرحمن (2014)، علم الاجتماع الريفي (دراسة للقرية المصرية في زمن العولمة)، مكتبة المنشية للطباعة والنشر، أسبوط.
- زين الدين، بلال أمين (2014)، منظمات المجتمع المدني في الدول العربية والغربية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- سيف، ناهد أحمد (2023)، منظمات المجتمع المدني والتنمية الثقافية المستدامة (دراسة ميدانية لإحدى الجمعيات الأهلية بمحافظه القاهرة)، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (6)، عدد (6)، مركز البحوث الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- قنديل، أماني (1999)، تطور المجتمع المدني في مصر، مجلة عالم الفكر، المجلد (27)، عدد (3)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- قنديل، أماني (2000)، المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.
- عبد الصادق، على (2007)، مفهوم المجتمع المدني- قراءة أولية، مكتبة الأسرة، القاهرة.
- عبد اللطيف، رشاد احمد (2000)، ادارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد، بن حليلة (2016) دور المؤسسات الدينية في تطاير السلوك الاجتماعي، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث، المغرب.
- مهني، محمود محمد محمد (2022)، صور منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (21)، عدد (2)، الجزء الثاني، أعمال مؤتمر كلية الإعلام، جامعة النهضة.
- Hom, Willard C (2002) Applying Customer satisfaction Theory to Community College planning of Counseling services, Journal CIT, n2.
- <http://www.ijournal.us/issue>
- Krejcie, R. V. and Morgan D. V. (1970). "Determining Sample Size for Research Activities", Educational and Psychological Measurement, Vol. (30), pp. 607 – 610.
- Laroye, Amal (2019) The Impact of Job Satisfaction on the Performance of Employees (Case Study of the State Employment Agency in Soukra and its affiliated local agencies), Master Thesis, Department of Economic Sciences, College of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Muhammad Khaider - Biskra.

Rural Satisfaction on Activities Provided by Civil Society Organizations in Sohag Governorate

Ibrahim, I. R. S. and S. M. A. Salim

Department of Agricultural Extension and Rural Society, Faculty of Agriculture, Al azhar University, Assiut Branch-Egypt.

ABSTRACT

The research aimed to identify the degree of satisfaction of respondents with the activities provided by civil society organizations, and to determine the relationship between the personal variables studied and the degree of satisfaction with the activities provided by civil society organizations, This research was conducted on a random sample of beneficiaries of the activities provided by civil society organizations in some villages, Sohag Governorate, the sample size was 376 respondents, and the data was collected through a questionnaire form through personal interviews with the respondents, and The data was analyzed using frequencies, percentages, and the simple Pearson correlation coefficient, through the statistical program SPSS, and the most important results were: that the degree of satisfaction of the respondents with the educational activities provided by civil society organizations was moderate, while it was low with regard to economic and social activities, and the most important recommendations were Research: The need for civil society organizations to take the opinions and viewpoints of respondents into account when carrying out development programs, and the need to pay attention to the problems facing rural residents and contribute to solving.

Keywords: Civil society organizations, Satisfaction, activities, Sohag Governorate.